

برّي: معادلة الجيش والشعب والمقاومة لا تحتاج الى اذن

برّي، الجيش
يمسك تماماً بزمام
الأوضاع في عرسال
ومحيطها (مروان
طحطح)



بالتزامن مع التصعيد العسكري في جرود عرسال بين الجيش والتنظيمات الإرهابية، تصاعدت وتيرة السجال السياسي بدورها حيال ما يجري هناك في مجلس الوزراء وخارجه، من غير أن تنتقل الحدة ايها الى طاولة الحوار السنّي، الشيعي. وكانت السبّاقة الى السعي الى حلول لهذه المشكلة، قبل انفجار الاحداث الاخيرة على ايقاع



نقله مخيمات النازحين السوريين من طاولة الحوار الى مجلس الوزراء

رئيس المجلس: كفانا كلاماً عن معادلات خشبية وحديدية وتنكية



حرب القلمون السورية. بعد وزير الخارجية جبران باسيل، رفع وزير التربية الياس بوصعب من نبرة الموقف في الجلسات الاخيرتين لمجلس الوزراء، سرعان ما انضم الى السجال الرئيس سعد الحريري عبر حسابه على «تويتر» بعد اقل من 24 ساعة على طرح الموضوع في مجلس الوزراء، كذلك حزب الله عبر النائب محمد رعد بوتيرة مماثلة، فاذا ملف عرسال يتسم بالسخونة الامنية والسياسية. منذ ما قبل التصعيد العسكري

الاخير، لاكثر من شهرين خليا، نوقش ملف النازحين السوريين ومخيماتهم والاعباء الثقيلة التي يلقونها على الوضع الداخلي في

جلسة سابقة لطاولة الحوار بين تيار المستقبل وحزب الله، عندما اثار وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق موضوع مخيمات

النازحين، وتردد ان اعداد النازحين السوريين في عرسال باتت تتجاوز ثلثي عدد سكان البلدة في داخلها والمخيمات المحيطة بها، فاقترح

المشنوق نقل المخيمات تلك من عرسال الى مكان آخر. وافق المشاركون في طاولة الحوار على الاقتراح من حيث المبدأ. الا ان سؤالاً

نصر الله يلوّح بإعلان «التعبئة العامة» ضد التكفيريين

حدّد الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله معالم المرحلة المقبلة من أجل مواجهة الإرهاب، معتبراً في لقاء مع جرحى المقاومة الإسلامية بمناسبة يوم الجريح أن «الخطر الذي يتهدّدنا هو خطر وجودي شبيهه بمرحلة الـ 1982»، وملوّحاً بإمكان إعلان التعبئة العامة ضد التكفيريين. وتحدّث السيد نصر الله عن «مرحلة جديدة لا مكان فيها للإحباط بيننا، وهي مرحلة سنستخدم فيها كل قوتنا وكل إمكانياتنا لمواجهة التكفيريين». وقال: «سنقاتل في كل مكان، بلا وجل ولا مستحي من أحد، سنقاتل بعيون مفتوحة، ومن لا يعجبه خيارنا فليفعل ما يراه مناسباً له». وأضاف: «لا نهتم لتوهين الإنجازات التي تحقّقها معاركنا ويقوم البعض بإنكارها. ولو سقطت كل المدن، فلن يحبط هذا الأمر عزيمتنا، ويجب أن

تكون معنوياتنا مرتفعة وحالتنا النفسية قوية». وقال نصر الله «الله كتب علينا كما كتب على الذين من قبلنا في بدر مع الرسول وكل المعارك... حتى خيبر، ويجب أن نكمل الى صفين ومن يثبّت في صفين يكون قد وصل». وأضاف «لو لم نقاتل في حلب وحمص ودمشق، كنا سنقاتل في بعلبك والهرمل والغازية وغيرها»، مشدداً على أن «خياراتنا ثلاثة: (1) أن نقاتل أكثر من السنوات الأربع الماضية. (2) أن نستسلم للذبح والنساء والبنات للسبي. (3) أن نهيم على وجوهنا في بلدان العالم ذليلين من نكبة الى نكبة». وتابع «هذه الحرب لو استشهد فيها نصفنا وبقي النصف الآخر ليعيش بكرامة وعزّة وشرف سيكون هذا الخيار الأفضل. بل في هذه المعركة، لو استشهد ثلاثة ارباعنا وبقي ربع

بشرف وكرامة سيكون هذا أفضل. إن شاء الله، لن يستشهد هذا العدد. ولكن الوضع يحتاج الى توضيحات كبيرة لأن الهجمة كبيرة، فقد انتهى الخلاف بين السعودي والقطري والتركي، والكل الآن في المعركة ضدنا». وشدد نصر الله على أنه «إذا استنهضنا الهمم، وكنا على قدر المسؤولية فسنعظم عظامهم. وكل من يثبّط أو يتكلم غير هذا الكلام هو غبي وأعمى وخائن. شيعية السفارة الأميركية خونة وعملاء وأغبياء، ولن يستطيع أحد أن يغير قناعاتنا ولن نسكت بعد اليوم ولن نداري أحداً. هي معركة وجود، وكذلك معركة عرض ومعركة دين، ولا دين لنا مع هؤلاء التكفيريين». وختّم نصر الله «الآن وقت التعبئة. الكل يستطيع أن يشارك، ولو بلسانه، كل من له صدقية عند الناس فليساهم

بهذه التعبئة. يجب على العلماء التكلم، ومن له ولد شهيد أن يتكلم»، مشيراً الى أنه «في المرحلة المقبلة قد نعلن التعبئة العامة على كل الناس. أقول قد نقاتل في كل الأماكن. لن نسكت لأحد بعد اليوم، ومن يتكلم معنا سنحرق في عينيه ونقول له أنت خائن، أكان كبيراً أم صغيراً». من جهة أخرى، ومع اندلاع الاشتباكات الأخيرة بين مسلحي «جبهة النصرة» وتنظيم «داعش» في جرود القلمون وعرسال، عين التنظيم مسؤولاً جديداً على القلمون يدعى موفق أبو السوس. الرجل الذي كان «بطل» معركة ديين، من القصير، عُيّن منذ خمسة أيام خلفاً للامير السابق أبو أسامة البانباسي، وهو مهزّب سابق ركب موجة «الثورة» مع اندلاع الأحداث في سوريا، وأسس «كتائب الفاروق» في القصير، ليسطع

نجمه في معركة القصير التي ما لبثت أن سقطت بأيدي مقاتلي حزب الله والجيش السوري. قبل سقوط القصير، استطاع أن يختطف أربع صحافيات أجنبيات وفاوض عليهن وتسلم مبلغ 6 ملايين دولار أميركي. وبعد سقوط المدينة، انتقل الى بيروت، ومنها إلى جرود القلمون. وقعت خلافات شديدة بينه وبين جبهة النصرة، نجم عنها هدر دم الرجل، ما اضطره إلى مباحة تنظيم «داعش» حفاظاً على حياته. ويقول عارفوه إن أمير «النصرة» في القلمون أبو مالك التلي، أهدر دمه سابقاً بعد اكتشاف قضايا فساد مالي، واتهم بالتخاذل في معركة بيروت، علماً بأنه اتهم بخيانة الثورة سابقاً بعدما ترك خلفه في القصير كميات كبيرة من الأسلحة، فيما كان المسلحون يبحثون عن رصاصة.